٢١٤
ف ٤٠ فصل في معرفة الارض التي خلقت من بقية خميرة آدم عليه السلام ، لابن العربي محمد بن علي - ٦٣٨ هـ . كتب في القرن الرابع عشر الهجري تقديرا .

٥٦٢٤ ٤ق ٢١س ٢٢×١٦٫٥ سم

نسخة جيدة ، خطها نسخ مقروء .

الاعلام ٧ : ١٧٠، ١٧١

١ - أصول الدين أ - المؤلف ب - تاريخ النسخ جـ - بيان أرض السمسمه للشيخ الاكبر .

ف ٥/١٦٦٠
٤/٥/١٤١٥هـ

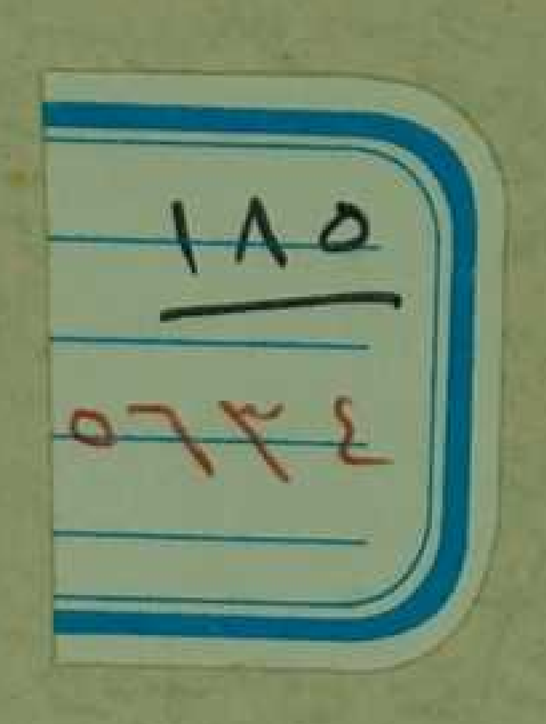


DEAN UNIVERSITY LIERARIES	*Kingdom of Saudi Arabia* Ministry of Higher Education *Riyad University* **RIYAD, SAUDI ARABIA**	عمادة شؤون المكتبات

No. .... : الـرقم Date .... : التاريخ



بيان ارض السمسمة للشيخ الاكبر



بسم الله الرحمن الرحيم فصل في معرفة الارض
التي خلقت من بقية خميرة آدم عليه السلام وتسمى ارض الحقيقة
وذكر ما فيها من الغرائب والعجائب لما خلق الله آدم الذي هو
اول جسم انساني تكون وجعل اصلا لوجود الاجسام
الانسانية وفضلت من خميرة طينته فضلة خلق منها
النخلة وفضل من الطينة بعد خلق النخلة قدر سمسمة في الخفا
فمد الله تعالى في تلك الفضلة ارضا واسعة الفضا اذ جعل
الله العرش والكرسي والسموات والارضين وما تحت الثرى
والجنان كلها والنار في هذه الارض كان الجميع كحلقة
ملقاة في فلاة وفيها من العجائب والغرائب ما لا يقدر قدره
ويبهر العقول امره وفي كل نفس يخلق الله فيها عوالم يسبحون
الليل والنهار لا يفترون وفي هذه الارض ظهرت عظمة الله
وعظمت عند المشاهد لها قدرته وكثير من المحالات العقلية
التي قام العقل الدليل الصحيح على احالتها هي موجودة في هذه الارض
وهي مسرح عيون العارفين العلماء بالله وفيها يجولون
ويخلق الله من جملة عوالمها عالما على صورنا اذا ابصرهم العارف
يشاهد نفسه فيها وقد اشار الى ذلك ابن عباس فيما
روي عنه وان الكعبة بيت واحد من اربعة عشر بيتا
وانه في كل ارض من السبع الارضين خلقا مثلنا حتى ان
فيهم ابن عباس مثلي وصدقت هذه الرواية عند اهل الكشف
فلنرجع الى ذكر هذه الارض واتساعها وكثرة عالمها المخلوقين
فيها ومنها ويقع للعارفين فيها تجليات الهية واجتمع بعض
العارفين قال دخلت فيها يوما مجلسا يسمى مجلس الرحمة

لم ارى مجلسا قط اعجب منه فبينا انا فيه اذ ظهر لي تجل
لم ياخذني عني وابقاني معي وهذا من خواص هذه الارض فان
التجليات الواردة على العارفين في الدنيا تاخذهم عنهم
وتفنيهم عن شهودهم من الانبياء والاولياء وكل من وقع
له ذلك وكذلك عالم السموات العلى والكرسي الازهى
عالم العرش المحيط الاعلى اذا وقع لهم تجل الهي اخذهم عنهم
وصعقوا وهذه الارض اذا حصل فيها العارف ووقع له تجل
لم يفنيه عن شهوده واذا اختطف عن وجوده وجمع له بين الرؤية
والكلام قال واتفق لي في هذه الارض في هذا المجلس
امور واسرار لا يسعني ذكرها لغموض معانيها وعدم وصول
الادراكات لها قبل ان يشهد مثل هذه المشاهدة لها وفيها من البساتين
والجنان والحيوانات والمعادن ما لا يعلم قدره الا الله تعالى
وكل ما فيها حي ناطق كحياة كل حي ناطق ما هو مثل ما هي
الاشياء في الدنيا وهي باقية لا تفنى ولا تتبدل ولا يموت
عالمها وليست تقبل هذه الارض شيئا من الاجسام
الطينية البشرية سوا عالمها وعالم الارواح منا بالخاصية التي
فيها واذا دخلها العارفون انما يدخلونها بارواحهم لا باجسامهم
فيتركون هياكلهم في هذه الارض الدنيا ويتجردون وفي تلك
الارض صور عجيبة الشكل بديعة الخلق قائمون على افواه السكك
السكك المشرفة على هذا العالم الذي نحن فيه من الارض
والسما والجنة والنار فاذا اراد واحد منا الدخول من العارفين

مهم

من اي نوع كان من انس او جن او ملك بشرط المعرفة فيتجرد
عن هيكله وجد تلك الصور على افواه المسالك قائمين
موكلين بها قد نصبهم الله سبحانه لذلك الشغل فيبادر واحد
منهم الى هذا الداخل فيخلع عليه حلة على قدر مقامه وياخذ
بيده ويجول به في تلك الارض ويتبوأ منها حيث يشاء
ويعتبر في مصنوعات الله ولا يمر بحجر ولا شجر ولا مدر
ولا شيء ويريد ان يكلمه الا كلمه كما يكلم الرجل الرجل ولهم لغات
مختلفة وتعطي هذه الارض بالخاصة لكل من دخلها الفهم
بجميع ما فيها من الالسنة فاذا قضى منها وطره واراد
الرجوع الى موضعه مشى معه رفيقه الذي دخل معه فيوادعه
ويخلع عنه تلك الحلة التي كساها وينصرف عنه وقد حصل
له علوم جمة وقال بعض العارفين لما دخلت هذه الارض رايت فيها
ارضا لها كلها مسك لو شم احدنا في هذه الدار لهلك لقوة رائحته
ودخلت في هذه الارض ارضا من الذهب الاحمر اللين اشجارها
كلها ذهب وثمرها ذهب فناخذ الثمرة من التفاحة او غيرها
فناكله فنجد من لذة طعمه وحسن رائحته ونعومته ما لا يوصف
تقصر فاكهة الجنة عن ذلك وفي الثمرة من النقش البديع
والزينة الحسنة ما لا يوصف ورايت من كبر ثمرها عجبا لو
جعلت على الارض لفضلت عليها اضعافا فاذا قبض
عليها الذي يريد اكلها بهذه اليد المعهودة في القدر
عمها بقبضته لنعومتها والطف من الهواء وهذا مما يحير
العقل هنا في نظرها ولكنا شاهدها ذا النون المصري
نطق

نطق بما حكي عنه من ايراد الكبير على الصغير من غير ان يصغر
الكبير او يكبر الصغير او يوسع الضيق او يضيق الواسع
واليوم الواحد الزماني عندنا هو عدة سنين عندهم
ودخلت فيها ارضا من فضة بيضاء ذات شجر وانهار وقرى
وانهارها وبحارها وخلقها من جنسها فاذا اكلت وجدت
من الطعوم والروائح والنعومة واللذة ما لا يوصف ولا
يحكى ودخلت فيها ارضا من الكافور الابيض وفيها
اماكن اشد حرارة من النار يخوضها الانسان ولا
تحرقه واماكن معتدلة واماكن باردة وكل ارض من
هذه الارضين التي هي اماكن في هذه الارض الكبيرة
لو جعلت السماء فيها كانت كحلقة في فلاة بالنسبة اليها وما في
جميع ارضها احسن عندي من ارض الزعفران وما رايت عالما من
عالم كل ارض ابسط نفوسا منهم ولا اكثر بشاشة
بالوارد عليهم يتلقونه بالترحيب والتهليل ومن عجائبها
اي شيء اكلت منها اذا اعضضت عليه من الثمر قطعة
نبتت مكانها في زمن قطعك منها ذلك القدر يكون
مثلها بحيث لا يشعر بذلك الا الفطن فلا يظهر
فيها نقص اصلا ونساؤها نساء الجنة من الحور
بالنسبة اليهن كنسائنا من البشر بالنسبة الى الحور
واهلها اعشق الخلق فيمن يرد عليهم وليس
عندهم تكليف بل هم مجبولون على تعظيم الحق جل
وتعالى لو راموا خلاف ذلك ما استطاعوا واما بينهم

فمنها يحدث عن همهم ومنها ما يحدث كما ينبغي
عندنا من اتخاذ الالات وحسن الصنع وتحاورها لا تمتزج
بعضها ببعض فنعاين منها بحر الذهب متصفقة امواجه
ويباشر بالمجاورة بحر الحديد فلا يدخل من واحد في الاخر شيء
وما هم الطف من الهوى في الحركة والسيلان ومن الصفاء
لا يخفى عنك من وراءه ومن الارض التي يجري عليها البحر
ورائحة من اللذة مالا يوجد في مشروبها اصلا وخلقتهم ينبتون
فيها كسائر النبات من غير تناسل بل يتكونون من ارضها تكون الحشرات
عندنا ولا ينعقد من مائهم ونكاحهم ولد ونكاحهم لمجرد الشهوة
واللذة واما مراكبهم فتعظم وتصغر بحسب ما يريد الراكب
واذا سافر من بلد الى بلد يسافر برا وبحرا وسرعة سيرهم
ومشيهم في الارض والبحر اسرع من ادراك البصر وخلقها
متفاوتون الاحوال ورايت فيهم الوانا لا اعرفها من
الوان الدنيا ورايت فيها معادن تشبه الذهب وما هي ذهب
ولا يحاكي غير الجواهر من اللآلي ينفذ فيها البصر لصفائها
ومن اليواقيت الحمر وعلى ابواب مدائنها عقود من الاحجار
الياقوتية كل حجر منها يزيد على الخمسين ذراع وعلو البناء
في الهوى عظيم وعليه معلقة من الاسلحة والعدد ما لو
اجتمع ملوك الارض كلها لما وفى بها وعندهم ظلمة ونور
من غير شمس وظلمتهم لا تحجب البصر عن مدركه كما
لا يحجبه النور وجالست من ملوكهم شخصا كثيرا ورايت
منهم من العجائب مما يرجع الى ما عندهم من تعظيم الله
ما لو سطرناه لاعيا الكاتب والسامع فاختصر على هذا القدر

من عجائب هذه الارض وهذا بين هذه الارض لا يحصى
كثرة ومدائنها اكثر من ضياعها وجميع من يملكها من
الملوك ثمانية عشر سلطانا ولكل سلطان سيرة وحكم
ليست لغيره وقد بسطنا القول في عجائب هذه
الارض وما يتعلق بها من المعارف في كتاب كبير لنا غير
خاصه والله يقول الحق وهو يهدي السبيل